



المهرجان

فهيسية الاستقلال

www.mahradjan.com

نشرية
المهرجان
الوطني للمسرح
المحترف

نشرية رقم 93 | الاثنين 24 سبتمبر 2012 | Festival National du Théâtre Professionnel

جماعة المسرح بين البداية وإعادة التأسيس



ما بين البداية وإعادة التأسيس ثم قاسم مشترك . فما إن تأسست الجماعة عام 1960 حتى كان باكورة أعمالها مسرحية الفتح من تأليف جبار صبري العطية وإخراج .



د.عبد الله حداد
العراق

والمسرحية تحكي نضال الجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي و موقف

المثقف العراقي إزاء هذا النضال الذي آمن بعدلة

القضية وبوحدة المصير وملازمة الأهداف .

وقد أكدت المسرحية حتمية انتصار الشعب المناضل على الاحتلال . وهي نتيجة لا مناص منها . دولة الظلم إلى زوال . أما دولة العدل فباقية . وبعد أكثر من خمسين عاماً تقف الجماعة

مشاركة في المهرجان الوطني للمسرح المحترف في الجزائر بمسرحية القصيدة الأخيرة لحارس الفنان للكاتب جبار صibri العطية . كان الزمان يكمل دورته بدءاً من التأسيس الملزم بقضية نضال الجزائريين . وعوداً للمشاركة في مسرحية تعرض على خشبات مسارحه وللمؤلف نفسه .

قد تكون المصادفة لعبت دورها في العود . أما البدء فكان لهم القومى هو الحفز وما بين

هاتين المددتين: لهم والمشاركة تقىف الجزائر القاسم المشترك لهما . والجزائر المناضلة من أجل الاستقلال . والجزائر المستقلة المدافعة عن

قيم الثقاقة لاسيم المسرح لتأسيس بناء جمالياً وفكرياً أرخ لجميع المراحل التي مرت بها الشعوب والأمم . دون زيف أو مواربة . بل بصدق الفكر الخالق والخيال المبدع موازياً لمحنات التاريخ غير العادي .

والتابعة لمقولات سلطة القوة وقوتها وترهيبها وترغيب المتحول الرائق . ويبيّن المسرح بأساط

سلطنته المستمدّة قوتها من الاستقراء لصحيح مجرى الأحداث . وثبات الموقف . ودقّة التشخصيّن . وعلمية الاستنتاج . يستحق أن يكون وثيقة

أمينة يمكن الاطمئنان لحتواها . وهذا ما عزّمت

الجماعة عليه . أن يكون مسرحها تبعاً للتوصيف

الذي أشرنا إليه .

أصوات النار الباردة للمسرح الوطني في المنافسة

مايا لمسرح
موذائك
باعباس



مدير النشرية: محمد بن قطف /مستشار: إبراهيم نوال / مستشار: فتح النور بن إبراهيم / مدير التحرير: أحمد بن صبان / رئيس تحرير: محمد بن شهاني / هيئة التحرير: القسم العربي: سعيد حمودي، أسيما شلبي، وسيلة ب، زهية منصر، نبيلة سنحاق، هبة إيمولا، خيرة بوعمران، نصر الدين حديد، الخير شوار، سميرة ايرانتي، فاطمة حمدي، حفيظة العياشي /القسم الفرنسي: سهام أمور، سارة س، أغيلاس ايت عباس، يانس يونسي، إيدير أمور، نوبل فاسمي /الإمامية: ليلى ايت وعلى /المدقق اللغوي: العربي أبو أنس طانيا قاسم / رئيس قسم التصوير: عزيز لشلح /المصورون: علاء - فضيل - عبد الوهاب بولحديد، وليد الرقن /مسعودي سهام /التركيب: الياس ايت يونس

أصغار النار الباردة للمسرح الوطني في المناقضة

سبعة ممثلين يشرحون أزمة المثقف على الخشبة



كل ديكور قد ينافس خيالهم .
صحيح أن هناك بعض الكراسي والكتب والجرائد
لتى تعبر عن الضجيج الثقافى الذى كان محوره
شخصية صفرون إلا أن ذلك لا ينفي حضور
لممثلين القوى ولا وجود للبطولة المطلقة فى
هذا العمل . بل كان كل الممثلين أبطالاً ولهם
دوراً مهماً فى هذا التشكيل الدرامى أمالم منقاد
وسامية مزيان حفيظة بن رازى إبراهيم جاب
الله امحمد دحام محمد أمين بوسعد وسالم
يت الحاج .. الكل تقاسم هذا الهم الدرامى وهم
يدخلون جحر هذا الفأر . هذا الأخير الذى اختير
كإشارة رمزية للمثقف . وكأن الكاتب استلهما
روحه الرسام الألماني كارل سيبتزويك الذى تحمل
عنوان جزء المكتبة فى إشارة إلى المثقف .

لائقٌ منْقَفٌ يُنْجِرُ وَيُخْتَفِي
كالفار يدخل إلى جحده هرباً منْ
هذا العالم الفاسد المنافق الذي ترك للفقاعات.
كل مثقف زائف هو فقاعة تنفجر وتحتفي
سرعة.

لللوحة الدرامية التي وقع سينوغرافيتها المخرج
بذااته انتهت بموت شهزاد التي أ夙وت شهريلار
الحكاية وعندما جفت الحكاية نبذا الملك
لسعيده. شهزاد رمز المرأة المثقفة في الحكاية
العربية موت . ليسدلا ستار وتنهي المرثية
هدوء.

وسیله ب

اشتغل المخرج حيدر بن حسين على شاعرية الإلعامي سعيد حمودي في نصه أسفار النار الباردة فرسم لوحه درامية. عماده في ذلك سبعة مثلين مزین قام بتوزيعهم توزيعاً تشكيلاً احتوى من خلاله كل زوايا المنشية حتى فاضت بهم خارج الركح عندما كسر الجدار الرابع ليورط المتلقى في ضياع وشتات المبدع والمنقف بشكل عام.

العرض الذي دخل به المسرح الوطني المنافسة
كان بحق مرثية حزينة للمبدع. الكاتب لا يقدم
حكاية درامية واضحة بعينها: لأن النص كان
مثخناً بالأفكار الكثيرة والهواجس التي تختلط
في نفس كل مثقف وفنان.
نص يبدو لأول وهلة مجرداً وصعب الاشتغال
عليه إلا أن ذكاء المخرج جعله يخرج من ورطة
ذهنية النص ليقدم عرضاً هندسياً ركزاً فيه
على الممثلين الذين ترجموا أزمة المثقف بأشكال
 مختلفة.

عملية إجهاد الممثل التي اعتمدتها حيدر بن حسين ليس من أجل الانتقام ولكن من أجل تحقيق حضور قوي ينقل بعناية عبر لغة الضوء والتوزيع تفاصيل هذه الفكرة لتصبح أقرب إلى الملنقي. لم يعد النص دسما قويا مرهقا ولكن أصبح على جناح الفراش. هكذا كان ينتقل الممثلون في الخشبة كالفراش ليؤثروا هذا الفضاء المالي من

مايا لمسح هون ایسٹ بلعباس

حكایه الاغتراب حکایه مقاومۃ

أو بالأحرى غامرت في رحلة حرقة إلى إسبانيا تتبعها أحلامها وحبها للفلامنكو. هناك عانت واكتشفت أن حياة المهاجرين ليست سهلة خاصة إذا كانوا من دون وثائق. كانت مابا تقضي أوقاتها في البحث عن عمل والهروب من مطارات المليشيا. في شوارع إسبانيا

لأن من يعيشون في بيوت الفنانيين في بيروت يبحث في اقتحام شارع الرمال حيث بيوت الفنانين. ومن هناك دخلت إلى بيت العالم مساعدة أحد معارفها القدماء من الجالية الإسبانية التي هاجرت من الجزائر. فصارت تعمل خادمة. وضاع حلم الرقص عندما تعثر قدرها بـ إينونة: المهاجرة العربية التي تكره العرب في بلاد الغربة.

العرض قدمت من خلاله سعاد جناتي عبر الرقص و الغناء أكثر من رسالة سياسية من ضياع الشباب إلى المشاريع الفاشلة والذنيبات المتلاحمقة. كما عالجت أيضاً مشاكل الغربة والهجرة السرية والتمييز . هي في النهاية قصة امرأة من هذا البلد من هذه الأرض من هذا الزمان.

A woman in a black long-sleeved top and a red and black ruffled skirt is captured in a dynamic pose, likely performing flamenco. She has her right arm raised and bent at the elbow, with her hand near her shoulder. Her left arm is also bent, with her hand resting near her waist. She is wearing a large, colorful flower in her hair. The background features a wall with a warm, multi-colored light effect, possibly from a prism or a rainbow filter.

حيث كانت تشتغل في بيع المقوود و الكعك
بشارع المدينة بعد رحيل الجدة. وهجرة
المالية الإسبانية. وافتتاح المعهد. هاجرت ماريا

قدم أمس مسرح موزاييك لسيدي بلعباس
مايا نص و إخراج هشام بوسهلة و عثيل
سعاد جناني و التركيب الموسيقي كان للعربي
شرياف. العمل الذي احتضنته قاعة حاج عمر
قدم خارج إطار المناقضة على مهرجان المحرف
يروي قصة معاناة طفلة من هذه الأرض. حكاية
نضال و مقاومة و صراع مع الحياة والأحلام.

وتفت أمس سعاد جناتي في تقصص عدة شخصيات و في الجمع بين الرقص و الغناء والأداء المسرحي ما أعطى لحضورها فوق الخشبة معنى أو بالأحرى معاني تعدد وتأقلمت مع الأدوار والشخصيات التي تقصصتها سعاد فوق الخشبة. منولوج مايا يروي قصة طفلة يتيمة تركتها أمها ورحلت. وأبوها توفى تاركا إياها في عهدة الجدة بصحبة أختها حرودة المعاقة والمريضة بالسرطان. وسط الحرمان والمعاناة كبرت مايا وهي حلم بالجهزة وتعشق الفلامينكو الذي اكتشفته عن طريق جازتها الإسبانية التي كانت الجدة تعمل عندها هناك أحبت الطفلة الفلامينكو. واكتشفت معنى أن يحلم الإنسان. على شاطئي البحرين

ابراهيم جابر ⁴⁰

خطوات ثابتة نحو ركح العمالقة



العطاء الذي لا تقف في وجه عزمه الحواجز صاحب الروح المتلاحمة مع المسرح.

كانت البدايات الأولى بمدينة باتنة الثقافية والفنية بامتياز، تحت إشراف الأستاذين بن سعيد عز الدين وفريد فروجي، ليخرج بعدها ذاك الطفل و يتمرس. ليثبت علاقة العشق التي تربطه بالمسرح ويكرس ما قاله معلموه فيه حينما وصفوه بالعنيد.

شارك سنة 2002 في أوبرات الموعد للمؤلف العربي بولبينة، وذلك قبل التحاقه بالمعهد العالي للفنون الدرامية سنة 2003، ليتوجه بعد تخرجه مباشرة سنة 2007 إلى المسرح الوطني الجزائري مثلا، ويحقق حلم الكثيرين من أترابه في الوقوف وجهاً لوجه مع عمالقة الفن ويصرخ ها أنا ذا، انظروا إليّ، استمعوا و تمععوا بما أقدم، أنا القادم من باتنة.. أثاب، أسعى لا أكل ولن أمل حتى أكمل رسالة السابقين وأوصل الشعلة.

أدى العديد من الأدوار على غرار دوره في مسرحية المحكواتي الأخير للكاتب الدكتور عبد الكريم برشيد. وإخراج المنجي بن براهمي، و مسرحية فرطوط والعسل، اقتباس وإخراج إدريس شقروني عن نص للكاتب التركي عزيز نسيين . وأيضا مسرحية شخصوص وأحداث من مجالس التراث، نص وإخراج المبدع قاسم محمد، في دور الوسيط وكذا كيسيوت سنة 2009، نص العملاق محمد بن قطاف، إخراج شوقي بوزيد فمسرحيّة دار الفرجة وأصفار النار الباردة للكاتب سعيد حمودي سنة 2012..و غيرها من الأعمال.

لم يكتف إبراهيم جابر الله بهذا القدر فحسب، بل شارك في عديد الأعمال المسرحية خارج ركح بشطارزي ليجدوا حذو الكبار في صبر و تريث كبارين، إضافة إلى تألفه مؤخرا في دور الإسطنبولي في فيلم زيانة.

إن المسرح لا يرغب بغير ذوي العشق، و جابر الله قرر ألا يخون خليله وأن يشبع ولوه فهنيئاً للمسرح الجزائري بك يا إبراهيم.

فاطمة حمدي

أحد الأصوات المسرحية الناشئة، ولد كبيرا. بين الكبار يحاول بجد الوقوف أمام عمالقة المسرح، يتنفس فنا رابعا، لا يعترف بالجدران الفاصلة بين الفنان وجمهوره. صدر رحب للنقد، و عزمه فولاذيه في وجه المصاعب، ولج عالم بشطارزي وعلولة و هو ابن الرابعة عشرة من خلال مشاركته في عديد المسرحيات الموجهة للطفل، ليسبق بذلك جيله في اعتلاء خشبة المسرح. هذا الشاب

الممثلة الت Nabia ياسمينة عبد المؤمن

في طريق كتابة نص مسرحي



تقول إن الركح يشعرها بالرهبة والرغبة في آن. تدرك جيدا أن الوقوف أمام جمهور يقتضي الأخطاء كما يذكرى المحسنات صعب حد الارتكاب. لكنها لا تملك رأية الاستسلام، ولا تفصل جملها بكلمة لكن. ياسمينة عبد المؤمن صاحبة التسعة والعشرين عاما، ابنة مدينة البرتقال بوفاريك، تدخل منافسة المحترف في عرض هامت للمسرح الجهوي العلمة بكثير من الثقة.

تقول ياسمينة بدايتها كانت هذا الاجذاب الطبيعي لأبي الفنون، لأسلك المسار الطبيعي وأتخصص في التمثيل بانتمائي إلى المعهد العالي لفنون السمعي البصري دفعة 2006-2009. بدأت التمثيل في الدراما التلفزيونية والمسرح منذ السنة الأولى في المعهد، لتعامل مع العديد من الخبرات خاصة الرؤى المتعددة للمخرجين الذين تعاملت معهم. وقد شاركت في أعمال على غرار الذكرى الأخيرة لسعود العايب والكاميرا الخفية مع المخرج جعفر قاسم، إضافة إلى مشاركتي في مسرحية القرار لمحمد خوذى ومسرحية نزهة في غضب بجمال قرمي للمسرح الجهوي لبجاية، وأخيراً مسرحية هامت للربع قشي للمسرح الجهوي للعلامة بسطيف.

تضيف ياسمينة أنه برغم أن الفرصة ليست كثيرة لتفجير موهبتها من خلال الأعمال المقترحة عليها، إلا أنها تحاول دائمًا التعامل مع الوضع بأقل الأضرار، كما تقول: لو تلاحظين، أنا ورغم انتتمائي الجغرافي للعاصمة إلا أنني أتعامل مع المسارح الجهوية؛ لأنني لا أستطيع أن أبقى شهراً من دون أن أقف على الركح. وعن مشاريعها تكشف ياسمينة مؤمن أنها مقبلة على أول جربة في الكتابة المسرحية وسترى النور قريبا، وامتنعت عن الحديث عن هذا المشروع، مكتفية بالتعليق أنه سيكون مفاجأة.

سميرة إ

المخرج والمؤلف الجزائري ملحوظ أبو العباس

اهتمامٌ منصب على الطفل لأنَّه المستقبل الحقيقى للمسرح

يعرف جيداً حركة المسرح الجزائري، نافس سيراط برمدين على جائزة أحسن ممثل في مهرجان قرطاج في 1988، وتفريح على مسرحية الأجداد لعز الدين مجوبي في 1982 بالمسرح الوطني الجزائري، موضوع للجزائر للمساركة في فعاليات مهرجانات المسرح الوطني هو ملامسة أخرى لتطور أبي الفنون.

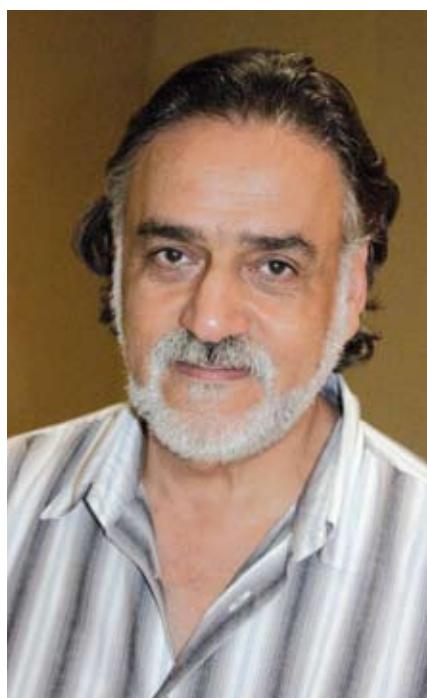
لدي قناعة عميقه أنه إذا أردنا أن نؤسس لمسرح أمام الخراب الذي خلفه التكنولوجيا الحديثة فيجب الاهتمام بشريحة الأطفال؛ لأنني أعتبر استقطاب الطفل إلى المسرح الذي يعتبر من وسائل التواصل المباشر في ظل سطوة العالم الافتراضي انتصاراً كبيراً.

مهمة سواء على مستوى الإخراج أو التمثيل تستحق التحية على الجهد الذي تبذله. وما لاحظته خلال بعض العروض هو طغيان السردية على العرض. وأرأي في هذا الموضوع هو أن المسرح عدو السردية.
ولدي بحث عن المسرح الجزائري نشر في مجلة الطليعة الأدبية العراقية. وقد فصلت في بعض المسائل المتعلقة بنشأته وأعلامه.

- أنت فقيم بالآثارات منذ 1999 آلة تفك في العودة إلى الوطن؟

طبعاً أفكر في العودة، غادرت العراق في التسعينيات مجبراً بعد أن قدمت موندراما يا طيور في بغداد والبصرة. وبعد علمي عن نية اعتقالى بسبها سارعت بالاختباء أولاً. ثم تمكنت من السفر، وتم التحفظ على قبل مغادرتي العراق مدة ثمان وأربعين ساعة في الحدود العراقية. لكنني تمكنت من الإفلات. وبقيت أتنقل بين بلدان عربية وأجنبية. وبعدها استقررت في الإمارات العربية المتحدة. ورغم وجودي في بلد عربي مضياف وكرم، إلا أن روحى لم تستقر إلا في مدینتي البصرة ووطني العراق: لأن الغربة بمنابعها استنفاد للطاقة الإنسانية.

سميره إداتنى



هو الفنان محمود أبو العباس، الذي يعتبر أحد رموز المسرح العراقي. مثل العديد من الأعمال الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون. كتب ومثل وأخرج أكثر من ثلاثين عملاً مسرحياً. كما قدم العديد من الأعمال والمسلسلات التلفزيونية. يقيم منذ أكثر من عشرة أعوام في دولة الإمارات العربية المتحدة. التقته مجلة المحترف ودردشت معه في بعض القضايا هذه بعض مجريات الحوار.

- دبر طوارد في برصع مشوارك الفني، هل أشبع محمود أبو العباس هوسه الفني؟

لا يمكن أن نشبّع من جماليات الركح وفرجة العرض. وديمومة المسرحية في أعماقنا، شوقنا يكبر ويزيد كلما ازدادت بعض الأرقام إلى أعماننا. ورغم أنني قمت بالعديد من الأعمال سواء في المسرح أو السينما وهي حوالي ثلاثين مسلسلاً تلفزيونياً وتسعة مؤلفات مسرحية. ونلت ألقاباً عديدة أبرزها أحسن ممثل في العراق لمدة أربع سنوات متتالية. لكنني ما زلت أحاول معالجة مواضيع أكثر أهمية من منظوري. وفكرة في مسرح الطفل: لأن تكوين الطفل وتلقينه حب المسرح في أعماقه هو المستقبل الحقيقي.

- أنت مهتم اذن بمسرح الطفل في الوقت الراهن؟

- تعود إلى الجزائر بعد غياب كبير، كيف وجدت حال أبي الفنون؟
التطور التكنولوجي أصاب المسرح بالوهن: لأن المسرح ليس عالمًا افتراضياً بل هو تواصل مباشر لكن هناك جارب

أنا مهتم كثيراً بمسرح الأطفال بين ثمانين سنوات إلى اثنين عشرة سنة، وأشرف على مراكز أطفال.

الملتقى العلمي حول الأرشيف والتوثيق نحو كشف جواهر الأرشيف الثقافي الجزائري



والتأسيس لشهد عربي مسرحي لم تكن تختزل في سنة . بعيدا عن المعتقد في وقت لم يثر النقاش عن ديانة مارون النقاش هل كان مسلما أم مسيحيا أم يهوديا ؟ السؤال لا يبرر مرجعية دولة وبلد بقدر ما يطرح المزيد من الأسئلة عن بدايات المسرح في الوطن العربي .

واسيني الأعرج ثُدث عن إسكتالية ضياع المخطوطات. وأعطى أموزجا بخطوط ألف ليلة وليله الذي وجده في مكتبة بشيكاغو. مع أنه كان في المكتبة الوطنية. وكانت إجابة المشرفة التي سألها واسيني عن مصدر المخطوط بأنه وصل إلى شيكاغو من باريس. وعلق المتحدث بالقول: فهمت كل شيء. وهو أن المخطوط تمت سرقته من الجزائر. ما يؤكد صعوبة الحفاظ على المخطوطات. لذلك أدعوه إلى إنشاء بنك معلومات للتوثيق والأرشفة. أما الدكتور أحمد منور فتطرق إلى مسرح رضا حورو انطلاقاً من الوثائق التي يملكونها من أرشيفه الخاص في مداخلة بعنوان: محاولة جرد لآثار أحمد رضا حورو وأرشيفه الشخصي.

نصر الدين حديد

بينهم الدكتور فيليب سادغiroف الذي نشر كتاباً باللغة الإنجليزية سنة 1996 يحمل عنوان المسرح المصري في القرن التاسع عشر، وأردف سيد علي إسماعيل أن سادغiroف أشار إلى أن اليهودي الجزائري المدعو إبراهيم دانيнос هو عميد المسرح الجزائري وهي الفرضية التي اعتبرها المتحدث نفسه عارية من الصحة.

واستشهد كل من خضر منصوري في مداخلته، كيف أرّخ الاستعمار الفرنسي للاستعمار الفرنسي، وزميلته أنوال تامر، محبي الدين بشطازري في أرشيف البوليس الكولونيالي. بوتائق ومحاضر شرطة تتحدث عن المسرح الجزائري إبان الثورة الجزائرية، وتساءلاً خلال مداخلتهم عن مصير الأرشيف الثقافي الجزائري، وووضعاً الكثير من علامات الاستفهام حول طريقة الحفر في الطبقات الجيولوجية العميقة في تاريخ المسرح الجزائري من خلال الأرشيف، والذي أفضى إلى العثور على بعض جواهره. بوجود مغارة من الجواهر ترکن بالقرب.

وإن حمل اليوم الثاني من الملتقى
أسئلة الأسيقية والمرجعية.
فإن إرهاصات الكتابة المسرحية

التونسي في السريع المبازيري دراسات ومقاربات ، هو موضوع ندوة دار فيها الجدل حول الأرشيف الثقافي المبازيري المسجّون في أدران الفرنسيين، على هامش الطبعة السابعة للمهرجان الدولي للمسرح المسرح، تباهي فيها أراء التدخلين وتقاربـت، وتأرجحت وجهات نظرهم في نقاش أمنه طبيعة الأختـه والرـد والـرد، حول بقـة الأرشيف المبازيري في السريع ، بدايات السريع العربي، و موضوع المفاظ على الخطوط طـات.

أسئلة كثيرة طرحت في اليوم الثاني . بين بدايات المسرح العربي من الجزائر، حيث تؤكد الوثائق الموجودة أن أول نص مسرحي هو لصاحب الكاتب الجزائري إبراهيم دانيнос سنة 1847 هو ما ذهب إليه الباحث الأكاديمي مخلوف بوكروح . والحديث عن مرجعية مارون النقاش وهو ما ذهب إليه الدكتور المصري سيد علي إسماعيل من جامعة حلوان . في مداخلة بموضوع بدايات المسرح العربي في الجزائر، أن أول نص عربي يعود إلى اللبناني مارون النقاش (1817-1855) . والذي كتب أول مسرحية 1848 بعنوان البخيل . وهي ترجمة مقتبسة عن نص لفارول ولبير.

وبربما جاء في مداخلة مخلوف بوكرورح
أن الصهابية حاولوا نكران وجود
مسرح عربي باستعمال الأرشيف.
مشيراً إلى أنهم حاولوا بكل الوسائل
إثبات فرضية تأسيسهم للمسرح
العربي، واستطرد المتحدث أن الكثير
من الباحثين صدوا الفرضية من



s s'engendent et se combattent
multiplier les exemples
des domes de l'Occident chrétien ?
rayons les dégâts des religions
trois religions, et je ne sais com-
me vu Israël et ses sabbats racistes
dans un Etat fondé sur une reli-
On a vu les Chrétiens du Liban et
et les chutes de la vie ~~politique~~
qui peuplent les cauchemars
de Omar Khayyam rejete vers le
dans le piège racial et religieux
un Etat qui se dise arabe et/ou
coup de poignard à la Palestine.
curlement d'aujourd'hui qui nous empêche





erie de Pales



A photograph of a woman with short brown hair, wearing a green cardigan over a dark top, sitting at a round wooden table. She is resting her chin on her hand, looking thoughtfully towards the right. On the table in front of her are several small bowls and a bottle. The background shows a wall decorated with framed pictures.

Le cabbim :

« ... Tu dévoreras tous les peuples que l'Etat ton Dieu, va te faire. tu ne jetteras pas un regard de pitié. Chosne :

卷之三

PARIS LIBRARY
LIBRAIRIE TRAVERS IN BLOU
BIBLIOPHILE AND PARIS. 50



المسرح في سوريا .. عضو لجنة التحكيم هشام كفارنة

هدفي نفاذ العرض إلى الروح بكل الوسائل الشاعرية الممكنة



هل هذا التوجه يؤكد على وجود أزمة نص حقيقة؟

صحيح. هناك مشكلة حول النص المسرحي، عندما نحاول استعراض أهم الأسماء لكتاب المسرح في سوريا مثلاً بخلاف في القائمة هؤلاء الذين بزوا في نهاية السينيما وبداية السبعينيات كسعد الله ونووس، فرحان بلبل، رياض عصمت، علي عقلة عرسان مدوح عدون... حالياً تكاد تخلو الساحة من كتاب جدد باستثناء الذين عملوا في المسرح ولجأوا إلى كتابة نصوص عروضهم كطلال نصر الدين الذي رحل مؤخراً والذي كتب ديك المقابل التي عرضت في الجزائر. وهذا الأمر يرجعنا إلى مسألة العناية بالمسرحية وتسلیط الضوء عليهإعلامياً.

هل تعتقد حقاً أن إشكالية المسرح في الوطن العربي مرتبطة بالاعلام؟

طبعاً... وهنا أشير إلى أن المسرح العربي بشكل عام يكاد يكون بخير رغم غياب الدعم والإعلام كما أشرت. أقول هذا لأنني تابعت بعض العروض العالمية ومقارنتها بهؤلاء أجد أن الحركة المسرحية تكاد تكون بخير ما يلزمها حقيقة أن تقوم بعض المؤسسات بتقديم الدعم، سواء في إنتاج العروض أو ما يتعلق بالترويج والإشهار. ونحن جميعاً نعرف أن حال المسرح في الوطن العربي مادياً ليس بخير ويطلب جهداً مضاعفاً. وليس غريباً أن تهرب الكفاءات من المسرح نحو التلفزيون.

Howard: وسيلة بـ

يشارك المسرحي السوري هشام كفارنة في المرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعة السادسة عضواً في لجنة التحكيم . في هذا الحوار الذي جمعنا به تحدث عن تجربته السرمية وأسلوب عمله، باعتباره مخرجاً وكاتباً لنصوصه أيضاً. في هذا السياق يقول إن الممارسة المسرحية عنده تقوم على الشاعرية التي تتمظهر في مختلف عناصر العملية المسرحية المنطقية منها وغير المنطقية . ورميـل كفارـنة إلى استقدام مختلف الفنون التعبيرية في عروضه المسرحية باعتبار أن الفنان الرابع أبو الفنون باميـل.

...الشاعرية بالنسبة لي هي روح المسرح..

هل هي امتداد لشاعرية المسرح الإسباني لوركا؟ وما مدى تأثير هذه القامة المسرحية في أعمالك؟

أنا لا أنكر تأثيري بهذا المسرحي العالمي. وبظهور تأثيري بمسرحيته العربية بيت برناودا ألياً من خلال عملى المسرحي الذي كتبته وأخرجه بعنوان بيت بلا شرفات. في الحقيقة لم يكن اقتباساً، لكن تجذين هناك تناصاً بين نصي ونص لوركا . لقد قدمت نصاً مغايراً تماماً من ناحية الشكل والمضمون. وهو عرض يتناول مجموعة من النسوة اللائي يمارسن السلطة الذكرية في غياب الذكر في هذا البيت. هي قراءة شاعرية ترجمتها بطريقة شاعرية أيضاً.

ومناسبة الحديث عن العروض الشاعرية قدمت أيضاً عرض طبق الأصل وهو نص قام فيه صاحبه الدكتور سلطان القاسمي بإعادة صياغة مجموعة من النصوص يدعو من خلالها لإعادة قراءة التاريخ بشكل صحيح وواع . والإفادة من القراءة . وهناك العرض الأخير الذي قدمته وهو ماتا هاري. وهي شخصية حقيقة عن راقصة هولندية عاشت في جزر الهند . ومن ثم في فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى. وقد زجوا بها في فح الماسوسية حيث اضطررت للعمل جاسوسية ثم تم الإيقاع بها ومحكماتها وإعدامها من قبل الأشخاص الذين ورطوها في الماسوسية أنفسهم . وهو نص مسرحي للدكتور رياض عصمت... كلها نصوص منحت الكثير من العناصر لرسم الخطوط الشاعرية في العرض.

بالنسبة الحديث عن النص المسرحي توجهت لكتابه نصوص مسرحيات لتقديمها بغير اتجاهها

ما هي حدود الشعر في المسرح، باعتبارك كاتباً دراماً ومخرجاً مسرحياً مسكوناً بالشعر؟

كما يعلم الجميع ، الدراما ولدت أساساً في أحضان الشعر، إذا قمنا باستحضار أهم كتاب المسرح في تاريخ العالم لوجدناهم من الشعراء كأسخيлюس سفوكليس شكسبير ..لوركا .. من سوريا مثلاً مدوح عدوان الماغوط. لكن في فترة زمنية معينة أصبحت الحياة فيها أكثر تعقيداً لا حظ للاسترسلام الأدبي فيها : لأن ذلك يشق بعض الشخصيات المسرحية ويفيد أحياناً من لذلك كان لزاماً على الكتاب المسرحيين الشعراء أن ينتبهوا إلى هذا الأمر وأن لا يكون الاستغراب في الشاعرية التي تشكل إغراء الشعر غواية فيجب لا يستسلم الشاعر لهذه الغواية... .

تحدث عن استعمالات الشعر في حوار الشخصية . السؤال الملحق هنا عن استعمالاته الشاعرية في العناصر غير المنطقية والمنطقية أيضاً في العمل المسرحي؟

صحيح أن الشاعرية ليست مرتبطة بالمنطق من اللغة . بل هي مرتبطة بكافة المفردات والعناصر غير المنطقية في العرض كالأضاءة والديكور؛ لأن الفن مرتبط بالجمالي والشاعرية وحدها كفيلة بنقل هذا الجمال المرتبط بالشفافية والروحانية . أعمالي تستند إلى هذه الروحانية في كل عناصرها . والشعرية هي امتداد للجمال في مختلف أشكاله التعبيرية . سواء كان رقصاً أو موسيقى أو ديكوراً أو إضاءة . الشاعرية في أعمالى لديها مستويات في العرض لأن هدفي هو أن ينفذ العرض إلى الروح بكل الوسائل الشاعرية الممكنة . والمسرح فن شامل . ولا يمكن أن نتصور تشكيلياً من دون الشاعرية . ورقصنا من دون شاعرية .. وموسيقى من دون شاعرية

Tafaska taghenawt n-umezgun asadur di
wass ines wis ts3a

Axam n-umezgun aghennaw di temzizelt



Idhelli kemlen lecghal n-unamal ye3nan astuggar lak tarcivit n-umezgun adzayri si 1962 ghar ass-ag i d-wussan, ghef ts3a ntsebhit. Ass wis sin n-unamal agi yesmenhalit mass Dr. Amimnou Brahim yerna ttekkon dges atas nimusawen am mas Dr. Ismail Ali idiruhen I tmurt n-masser, wagi ymeslayed ghaf beddu n-umezgun a3rab di tmurt negh. Mayella d-mass Lakhdar Mansouri sitesdawit n-temdint n-wahran yemeslay ghaf temlit iturar lguerra n-fransa degumezgun adzayri. Tekkan dhaghen atas nidhan diwnamal agi am Dr. Anwal Tamer sitesdawit n-temdint n-wahran, Dr. Leila Benaicha sitesdawit n-temdint n-Setif, Dr. Azeddine Mihoubi anemhal ntemkagħdit taghenawt. Ahric wis sin n-unamal agi yesmenhalit umaru amoqran Wacini Laaradj yerna yetsekka dges Dr. Rachi Bouchair si limarat ta3rabin, Dr. Nawal Brahim si ledzayer, Dr. Ahmed Hamoumi si Wahran lak d Dr. Ahmed Mnener si-tesdawit n-ledzayer tamanagħt idye-maslayen ghef later n-umaru adzayri Reda Houhou diwmez-għun.

Diwayen y3nan ahil yerran akin itemzizelt (Off), urarent idhelli snat n-tcequfin, tamezwarut turarit terbaat "Forssan Arrok'h lilfunun almasraħha" idyerzen si temdint n-Adrar, ahanay nsen qarnas "Houb wahal" nagħi "Tayri d-wasurs" ahanay agi dwin yes terza terba3t agi ghaf wxam n-tkerza n-temdint nl-Medea.

Ahanay wis sin tjem3it tzeqqa nl Hadj Omar ghaf tlata dwez-ġen ntmedit, wagi terzad yess terba3t iwumi qaren "Mosaïque" idyusan si temdint n-Aïn Timouchent iwaken atetsekkie dilecghal n-tfaska tagħenawt n-umezgun asadur setcequft iwumi qaren "Maya". Tagħi tmeslay għef yiwet ntmacahut n yiwet ntmettut iwumi qaren Maya, Maya agi dyiwet netċetaħt nenul ndċċah iwumi qaren l-Flamenco idyessefriżen atas nteqsidin y3nan tighħadat in-Andalous lak tmurt n-sbanyul.

Di wayen ya3nen ahil nl-IN negħi ticequfin yettekken itemzizelt, turar idhelli, deg ass wis ts3a, tarba3t n-wexam n-umezgun aghenaw n-ledzayer tamanagħt "Mehieddine Bechtażi", ghaf tmanya d-weżgen n-tmiedit, ahanay iwumi yenna mass Said Hamoudi ityuran «Sefroun 'nnar lbarida» negħi "Ilem n-tmes tasemmät" idyesufagh għer umezgun mass Haidar Benhassine.

Lilya Ait-Ouali



Djohra Deraghela, comédienne au TR Béjaïa

La perpétuelle fusion avec le théâtre

«Plus qu'une profession, le théâtre est une passion. Il est ma passion.» Elle insiste et persiste et ne trouve d'autre mot pour qualifier sa relation avec le 4^e art qu'en ces termes. Des termes qui proviennent de ses profondeurs. Des mots dénués de tout fard, de toute hypocrisie. C'est aussi sur ces termes que notre entretien avec la comédienne Djohra Deraghela s'est achevé. «J'ai beaucoup sacrifié pour l'amour du théâtre, quoi qu'au fond de moi, je sais que ce n'est nullement un sacrifice, mais autre chose que je n'arrive pas à nommer», insiste encore Djohra. Et elle sait de quoi elle parle, elle qui a commencé à fréquenter la scène dès l'âge de cinq ans, alors qu'elle faisait de la danse classique. C'était à Batna, sa ville natale. «J'exerçais ma passion avec l'accompagnement d'Eva, une Polonaise installée au pays des Chaouias.» C'était comme un coup de foudre. Et c'est ainsi qu'est née la relation passionnée de Djohar avec les arts de la scène. Au fil des années, cette relation s'est métamorphosée pour devenir une nature, pas seconde ou secondaire, mais originale et définitive. C'était une sorte de fusion perpétuelle. Plus tard, et faute d'une troupe de théâtre, elle intègre la chorale de son école secondaire. Mais c'était comme un moyen de rester fidèle à la scène avec laquelle elle semblait avoir fait un deal. «Je continuais à faire de la chorale, mais mon choix définitif était déjà fait. Tout était prêt : j'aimais faire du théâtre, rien que du théâtre», confie la comédienne. L'occasion lui est venue plus tard avec le Théâtre régional de Batna, où elle a joué dans *le Voyage du petit prince*, d'après *le Petit prince* de Saint-Exupéry, mise en scène par Ali Djebbara. La même année de sa mise en scène, en 1999, la pièce a décroché le premier prix au Festival de Carthage ! «Le jour où j'ai compris que la voie m'était tracée, je me suis mise à jouer pièce sur pièce. Je débordais d'énergie», ajoute Djohra, qui joua dans des pièces comme *l'Ors*, *Arous Al-Matar*, *le Talent argenté*, *Malhamat Al-Awras*... En 2005, notre comédienne intègre le Théâtre régional de Béjaïa. Le changement d'espace n'a fait que redoubler son enthousiasme et sa passion pour le théâtre. La scène est devenue sa demeure. «Je passais plus de temps au théâtre qu'avec ma famille», avoue-t-elle en souriant. A Béjaïa, elle joua dans plusieurs pièces, dont *Ayla Hamla*, *les Vigiles*, *Wouhouche.com*, *Redjal ya hlalef*, *El-Khendaq*... et la toute dernière production *Lalla wa El Soltan*, présentée en In lors de ce Festival. Des projets plein la tête, Djohra veut aller de l'avant. Elle dit vouloir diversifier les rôles et jouer dans des pièces pour enfants. Treize ans après son vrai premier pas sur les planches, Djohra dit avoir encore beaucoup à apprendre. Ainsi sont les profondeurs abyssales et insondables des arts : plus on s'y approfondit, plus on découvre notre petitesse, plus on éprouve le désir de descendre davantage.

Yanis Younsi

Colloque scientifique sur l'archivage et la documentation

L'archivage, un outil inéluctable pour l'identité d'une nation

En marge de cette 7^e édition du Festival national du théâtre professionnel, le colloque scientifique sur l'archivage et la documentation s'est poursuivi, hier, à la salle Atlas de Bab El Oued. Pour cette deuxième journée, le colloque, qui a regroupé une pléiade de chercheurs autour du slogan «Cinquante ans d'indépendance, cinquante ans de théâtre», a été riche en débats parfois houleux.

Le thème retenu pour cette deuxième journée par les organisateurs du colloque est «L'archivage au sein du théâtre algérien : études et comparaisons». De prime abord, la matinée du colloque, présidée par Amimoun Ibrahim, a été riche en interventions. Le premier à avoir ouvert la séance, avec une communication sur le thème «Les débuts du théâtre arabe en Algérie», a été l'Egyptien Dr Sid Ali Ismaïl, de l'université de Halouan.

D'une manière tranchante et académique, l'intervenant a remis en cause les recherches de plusieurs de ses confrères. Il a souligné, à ce propos, que «les juifs, par le biais des archives, veulent remettre en cause l'existence d'un théâtre arabe. Ils tentent, désespérément, de faire croire qu'ils sont les fondateurs du théâtre arabe». Il a ajouté que «plusieurs chercheurs participent à répandre cette fausse information, parmi eux le Dr Philip Sadgerov qui, en 1996, a publié un livre en anglais intitulé *Egyptian Theatre au XIX^e siècle*». Le Dr Sid Ali Ismaïl a poursuivi, en mettant l'accent sur le fait que «ce chercheur a souligné que le juif algérien nommé Abraham Daninos est le précurseur du théâ-



tre en Algérie». Une affirmation que ne partage pas le Dr Sid Ali Ismaïl, puisque le livre de Daninos n'a pu être imprimé en Algérie qu'en 1847, a-t-il dit.

La communication du chercheur égyptien a été, également, dirigée vers l'écrivain algérien Makhlof Boukrouh. Ce dernier a soulevé une révolution en 1999, en avançant que le théâtre en Algérie est né avec la présentation d'une pièce de théâtre écrite par un algérois du XIX^e siècle, du nom d'Abraham Daninos (1798-1872).

Deux autres communications ont été fort intéressantes, vu les nouvelles données apportées par rapport au théâtre algérien. Les deux chercheurs de l'université d'Oran, à savoir Dr Lakhdar Mansouri et Dr Anoual Tamir, ont apporté de nouveaux documents des différentes tournées du théâtre algérien durant le joug colonial. Des documents rapportés des archives

emportées par les Français entre 1961 et 1962, et qui ont été rédigés par des policiers.

La question du manque d'archivage et des banques de données au sein des universités algériennes a été relevée par la Dr Laïla Ben Aïcha, à travers sa communication sur le thème : «La recherche académique et les études universitaires autour du théâtre algérien». L'après-midi du colloque a été présidé par le Dr Waciny Laâraj, qui a donné la parole à deux autres chercheurs, à savoir le Dr Rachid Bouchair, un Algérien qui réside aux Emirats Arabes Unis, autour du thème de «L'archivage du patrimoine théâtral algérien : les ambitions et la méthode», et le Dr Ahmed Menour, qui a développé le thème intitulé «Essai d'inventaire des œuvres d'Ahmed Réda Houhou et ses archives personnelles».

Aghiles Ait Abbas

Théâtre national algérien

Asfar ennar el barida entre en lice

***Asfar ennar el barida* est l'intitulé de la pièce présentée, hier, en compétition, dans le cadre de la 7^e édition du Festival national du théâtre professionnel. C'était au tour du Théâtre national algérien (TNA) d'entrer en lice au 9^e jour du Festival.**

Le texte est de Saïd Hamoudi, la mise en scène et la scénographie de Haïdar Benhocine. La première chose par laquelle le public est interpellé est la scénographie, inhabituelle et insolite. La pièce s'ouvre sur un espace presque vide : juste un banc, une table et deux autres accessoires. L'originalité de la pièce n'est nullement le décor. Le metteur en scène n'en fait pas d'ailleurs une priorité. L'essentiel, pour lui, n'est pas ce que contient l'espace, mais ce qui est. Puisque l'espace se suffit à lui-même. Il est en soi la scénographie, même s'il se révèle quasi vide. Le vide devient, au premier degré, un élément scénique, auquel s'ajoute l'éclairage qui, lui, s'avère une expression fort démonstrative, un langage à part entière. La lumière confère à la scène une texture, lui crée une situation et, en même



temps, la signifie. Haïdar Benhocine fait montre d'audace et de pertinence, aussi bien dans la mise en scène que dans la scénographie. Il y a un sens de la réflexion quant à l'approche du texte au niveau de la forme scénique. En plus, le texte – même s'il est fort, profond et percutant, il est d'ailleurs substantiel – se présente dans la manière dont il est joué comme un prétexte au jeu. Celui-ci perd toute présence scénique. Il n'est qu'un plus, un accessoire – la pièce aurait pu être jouée sans le texte. Il n'est plus l'outil par lequel la pièce se dit. Parce que la forme prend le dessus sur

le contenu. C'est à travers la forme que la pièce revêt une poétique exceptionnelle. Même les comédiennes et comédiens, lorsqu'ils jouent, paraissent effacés, seulement leur corps, leur présence scénique investit avec force la spatialité. Autrement dit, Haïdar Benhocine, lorsqu'il s'adonne à son jeu de création, fait abstraction de toutes ces choses traditionnelles auxquelles la plupart des metteurs en scène s'abandonnent ou se livrent pour monter une pièce, à savoir le texte, les personnages ou encore le décor.

Pour donner du contenu et une portée esthétique à son travail, Haïdar Benhocine se base, donc, essentiellement sur l'espace, l'éclairage et la manière dont les comédiens interprètent leur personnage, à savoir la mise en scène. Et cette dernière s'illustre admirablement dans la gestuelle, le mouvement corporel, les déplacements. La pièce prend aussitôt des tournures relevant de l'abstrait. Cet abstrait qui attire étrangement notre attention est déroutant. Notre perplexité est poussée jusqu'à l'extrême, jusqu'au paroxysme de son accès.

Nawfel Guesmi

Le théâtre Mosaïque présente le monologue *Maya*

Une passion de flamenco !

OFF

Programmée en section Off du FNTP, la troupe de théâtre Mosaïque a présenté, hier, à la salle Hadj-Omar, le monologue *Maya*, mis en scène par Hichem Bouessehla et interprété par la remarquable Souad Djenati. Abandonnée par sa maman, Maya grandit chez sa grand-mère Nana avec laquelle elle apprend les tâches ménagères. Elle fait connaissance avec Maria, une vieille voisine d'origine espagnole. Maya devient alors l'amie de Maria qui garde sa petite sœur.

Avec la vieille dame, Maya découvre la culture ibérique et se passionne pour le flamenco. Passant ses journées à trimer en vendant des gâteaux à la sauvette, Maya passe la plupart de son temps à rêvasser. Sur scène, la comédienne a offert au public une excellente prestation, en passant sans aucune difficulté

d'un caractère à l'autre, tout en dévoilant sa voix au timbre si particulier au chant. Face à la misère et la mal-vie, Maya prend une dure décision, celle de quitter le pays vers l'autre rive de la Méditerranée, l'Espagne en l'occurrence, pour suivre sa passion, le flamenco. Arrivée saine et sauve, Maya, après une série d'aventures en cette terre qui lui est complètement inconnue, dont un bref passage au quartier des Artistes de la Rambla, réussit finalement à se faire embaucher comme femme de ménage au sein de la compagnie de danse Casa del Mundo.

Une fois chez Anouna et Juanito, ses deux maîtres et responsables de la compagnie de danse, Maya profite de ses heures libres pour perfectionner sa maîtrise du flamenco. Ses efforts ne tarderont pas à être gratifiés, car la compagnie



lui donnera finalement la chance de sa vie, lorsqu'elle lui propose de remplacer l'une de ses danseuses. Alliant la comédie à la danse, Souad Djenati s'est vraiment surpassée dans ce monologue, dans un décor fort agréable, fait de draps blancs. Touchante et attachante, Maya a carrément subjugué le public de la salle Hadj-Omar, un public qui a reçu ce monologue comme une véritable bouffée d'oxygène !

Sarah S.

مراجعات

١٢



د. ملکة ابیض العیسی

كتبها شاب جزائري فُصل من المدرسة إثر اعتقاله في تظاهرات 8 أيار وهو فتى في السادسة عشرة من عمره. وراح بعد مغادرته السجن يهيم على وجهه. ويجب بلدانا عديدة بينها فرنسا. والعربية السعودية. والسودان. والأخاد السوفياتي.

د. ملكة أمين العس فهناك رموز تنتشر على صفحات الرواية يعكس كل منها جانباً أو عنصراً في حياة هذا الشعب: الجزائري الوطن خدمة. جد الشعب الجزائري قبلوت، شباب المقاومة الجزائرية الأحقر، وحسن، ومصطفى..، الجزائريون المتعاونون مع الفرنسيين: طاهر، الفرنسيون الذين وقفوا إلى جانب المقاومة الجزائرية «مارغريت». وهكذا.. على أن الرواية ليست وثيقة أو صورة منسوبة عن الواقع. كما أن الكاتب ليس موضوعياً بالمعنى الحرفي للكلمة: فنجمة عملية خلق وإبداع.. إنها قطعة من الشعر الحالص. وهذا الكلام ينطبق على المسرحيتين الجثة المطوقة والأجداد يزدادون ضراوة.

إن كاتب ياسين يتحدث فيهما عن المقاومة والشهادة والسجن.. كما تتحدث عن المتخاذلين والخونة.

لقد استلهم المسرحية الأولى من أحداث 8 أيار. من الانتفاضة العارمة وانقضاض المستعم علىها بكل بشاعة.

وأما الثانية فإنه ربط فيها بين هذه الانتفاضة والجذور القبلية للشعب الجزائري. إنه يتمثل الأجداد فيها قوة هائلة تملأ سماء الجزائر وأرضها.. روحًا هائمة قلقة لا تجد الراحة. وكأنها قتيل توانى أحفاده عن الثار له. فإذا به ينقلب عقاباً يحوم فوق رؤوسهم، يحاصرهم ويستد عليهم الأفاق، ويستصرخ فيهم المروعة والشرف.

لم أفاجأ حين أعلمته الهيئة العامة السورية للكتاب برغبتها في إعادة طباعة المسرحيتين اللتين طبعتا أصلاً لدى وزارة الثقافة السورية عام 1962م، ففي وضع هذا الأدب بين أيدي أجيالنا الناشئة متابعة لفكر النهضة العربية واستمرار رسالته التي حملها في العصر الحديث.. تلك الرسالة التي تمثلت في مقاومة الاستعمار، والتحرر من كل أشكاله.. وأؤمن أن يجري تدريسه في مدارسنا، على غرار ما نفعل بالأدب المكتوب أصلًا باللغة العربية.

مقططف من المداخلة التي شاركت بها غيابيا في اليوم الدراسي الخاص بكاب ياسين



القـ يوم 25 سبتمبر 2012 | دمـ

على المساعة 15:30

بقاعة مصطفى كاتب

جريدة حقیقتہ إخراج فوزی بن براهم إنتاج المسرح الجھوی لباتنة

على الساعة 20:30

بقاعة مصطفى كاتب

ربيع روما ، إخراج أحمد رزاق .
إنتاج المسرح المهوي لقائمة

على الساعة 15:30

بقاعة حاج عمر

مسرحيات الانتقام انتاج مسرح البحر - مستغانم

• 100 •

574

مسرحيّة القصيدة الخيرة لحارس
الفنار. إنتاج فرقة المسرح
المعاصر العراقي



蒙古文